الكلام الموجب متأول بكونها للتبعيض او للتبيين اي
قد كان بعض مطر او شيء من مطر او هو وارد على الحكاية
كأن قائلا قال هل كان من مطر فاجاب بانه قد كان
من مطر والى للانتهاء اي لانتهاء الغاية فهي هذا المعنى
مقابلة لمن سواء كان في المكان نحو خرجت الى السوق
او الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل او غيرهما نحو تبت الى الله
فان المخاطب منتهى اليه باعتبار السوق والليل ومعنى مع قليلا
كقوله تع ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم
وحتى كذلك اي مثل الى في كونها لانتهاء الغاية ومعنى
مع كثيرا ولم يكتف في كونها بمعنى مع بتشبيهها بالى كما اكتفى
في كونها لانتهاء الغاية لتفاوت الواقع بينهما بالقلة
والكثرة وتختص اي حتى بالظاهر اي بالاسم الظاهر فلا
يقال جئته كما يقال اليه لانها لو دخلت على المضمر لانقلبت
الضمير المجرور بالمنصوب لجواز وقوعها بعدها خلافا للزجاج
فانه جوز دخوله على المضمر مستدلا بما وقع في بعض اشعار
العرب على سبيل الندرة والجمهور يحكمون بشذوذه فلا
يجوز دونه قياسا وفي للظرفية اي الظرفية مدخوله
اي حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في
الصدق ومعنى على قليلا كقوله تع ولاصلبنكم في جذوع
النخل اي على جذوع النخل والباء للالصاق اي الالصاق
اي ايصال المجرور بالباء كما ترى في مررت بزيد فان الباء

فلا والله لا يلفى انا مثلا فتى حلال
يا ابن ابي زياد

فيه

فيه يفيد لصوق مرورك بزيد اي المكان يقرب منه اي زيد
والاستعانة اي الاستعانة الفاعل في صدور الفعل عنه
بمجرورها نحو كتبت بالقلم والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه
اي مع سرجه اي مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج وشبهه
مع الفرس في الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال
الفرس ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير
عكس والمقابلة اي لافادة وقوع مجرورها في مقابلة شيء
آخر نحو بعت هذا بذاك والتعدية اي جعل الفعل اللازم متعديا
بتضمينه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب
زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذا ذهاب
والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء واما التعدية بغير الباء
معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر فالحروف الجارة
كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف والظرفية
نحو جلست بالمسجد اي في المسجد وزايدت في الجر في الاستفهام
بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد قائم والنفي
بلا نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب وهي تزاد في
الجر في هذه الصور قياسا وفي غيره اي غير الجر الواقع
في الاستفهام والنفي سماعا سواء لم يكن جر الخبر نحو حسبك زيد
وكفى بالله شهيدا والنفي نحو ما زيد بقائم اي حسبك زيد وكفى الله
شهيدا والنفي زيد او كان جرا وكن لا في الاستفهام و
النفي نحو حسبك بزيد واللام للاختصاص بمكنية في الحال

نيابة الحروف بعضها عن بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)